

مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الأسئلة الصفية

الباحثة : زينب علي حسين

أ.م.د. رجاء سعدون زبون

كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان

الملخص

يهدف البحث الى :

التعرف على (مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية).

لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية (٤٠) معلم ومعلمة من معلمي مادة اللغة العربية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث اعدت الباحثة أداة البحث الحالي وهي بطاقة الملاحظة لمعرفة مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الأسئلة الصفية وتكونت من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية وهي (مهارة صياغة الأسئلة الصفية ومهارة طرح الأسئلة الصفية ومهارة تلقي إجابات التلاميذ)، وعرضت الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس العامة قبل توزيعها على عينة البحث للأخذ بأرائهم وملاحظاتهم وإيجاد الصدق الظاهري والتحليل المنطقي وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث بالصورة النهائية وحللت نتائجها ، وظهرت النتائج الآتية:

- ان درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الأسئلة الصفية كانت بدرجة متوسطة وغير متحققة اذ بلغ الوسط المرجح (١،٨٥) والوزن المئوي (٠،٦٢).

The Level of Practicing the Skills of Classroom Questions by Primary School Arabic Teachers

Researcher Zainab Ali Hussein

Asst. Prof Rajaa Sadoon Zuboon, (PhD)

College of Basic Education \ University of Misan

Abstract

This study aims to know the level of practicing the skills of classroom questions by primary school Arabic teachers. To achieve the aim of the study, the researcher has adopted a descriptive survey method. The sample of the study comprises 40 male and female Arabic teachers from Maysan province in the study year 2021–2022. The Sample has been chosen randomly. The researcher constructed a checklist, as the instrument of the study, to collect data to know the level of practicing the skills of classroom questions by primary school Arabic teachers. The instrument is thirty-item checklist of three main domains. The domains include the skill of formulating classroom questions, the skill of raising classroom questions and the skill of receiving the pupils' answers. A jury of experts at social sciences and general methods of teaching checked the validity of the instrument. The researcher administered the final version of the checklist to the sample , The researcher revealed the following findings:

- The level of practicing the skills of classroom questions by primary school Arabic teachers is intermediate; the weighted mean is 1.85 and the percentile weight is 0.62.

مشكلة البحث

ان المعلم هو الركيزة الاساسية في العملية التعليمية، بل أبرز عناصرها على الإطلاق، لذا فإن تقييم ادائه أصبح امراً حتمياً لنجاح هذه العملية، فأفضل الكتب، والمفردات الدراسية والوسائل التعليمية، والانشطة، والمباني، رغم اهميتها لا تحقق الاهداف التربوية المنشودة، مالم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية، يستطيع بها اكساب تلاميذه الخبرات المتنوعة، وتوسيع مداركهم، وينمي اساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٧)

فنجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على كفاءة المعلم، وامتلاكه للمهارات اللازمة لأداء دوره على اكمل وجه، ويجب عليه العناية بتطوير ذاته والاهتمام بنموه المهني والاكاديمي، ولا يتأنى ذلك الا من خلال برامج اعداد المعلم قبل الخدمة وفي اثنائها، لذلك نلاحظ اهتمام المؤسسات التربوية ببرامج اعداد المعلم، وتزويده بالمهارات والكفاءات التي تنهض بمستواه المهني والأكاديمي. (بركات، ٢٠٠٥: ٢١٤ - ٢١٥)

وهذا ما اكدت الدراسات التربوية الحديثة على اهمية تزويد المعلم بالمهارات الاساسية للتدريس، التي من اهمها مهارات الاسئلة الصفية، وقد توصلت العديد من الدراسات الى وجود قصور لدى المعلمين في اداء مهارات الاسئلة الصفية من صياغة وتوجيه واساليب معالجة اجابات التلاميذ ومن هذه الدراسات دراسة (الخيلائي ٢٠١٠) ودراسة (محمد ٢٠١٧) ولخبرة الباحثة المتواضعة في ميدان تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية و لمدة (١٧) سنة فقد احست بوجود مشكلة تتعلق بتدني مستوى ممارسة بعض معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية، حيث لا تزال طريقتهم تعتمد على العفوية والارتجالية في غالب الاحيان وتتنحصر في مستويات دنيا من التفكير، ومن خلال مقابلة عدد من معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية واستطلاع آرائهم للتعرف على مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية ، لذلك وجهت الباحثة سؤال استطلاعي ملحق (٢) الى مجموعة من معلمي ومعلمات اللغة العربية من المختصين بتعليم اللغة العربية اختارتهم الباحثة بطريقة عشوائية لمشاركتهم هذا الإحساس من عدمه فكانت الاستبانة تتعلق بسؤال عن ما مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية. وبعد الاطلاع على الإجابات لاحظت الباحثة ان هناك ضعف واضح من قبل المعلمين في مهارات الاسئلة الصفية ، ولا يخفى عليها ان الاسئلة الصفية من المكونات المهمة والرئيسية لأي تدريس ناجح وذلك لكونها وسيلة فعالة للحفاظ على الاتاحة الفكرية في الصف فضلاً عن جعل البيئة الصفية بيئة نشطة تعج بالتفاعل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم مع بعض، وان هذا التفاعل يتضمن عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه، ومما لا شك فيه ان الاسئلة الصفية التي يطرحها المعلم هي احدى ادوات التواصل الرئيسية بين المعلم والتلاميذ.

حيث أنّ فن صياغة الاسئلة وطرحها هو روح العملية التعليمية - التعليمية بل هو عماده، فالأسئلة التي يطرحها المعلم اثناء التدريس تأخذ التلاميذ الى عالم واسع رحب في التفكير العميق او قد تكون حاجز

منيعاً يحول بين الابداع والتفكير وان استخدام الاسئلة الدقيقة يمكن ان يحسن البيئة الصفية وما يدور خلالها من احداث تعليمية ويحول التلميذ في التعليم الصفي من ملقني سلبي الى متعلم حيوي، نشط فعال، سوي، متكامل. (حلس وابو شقير، ٢٠١٠: ١٢٣)

وتعد الاسئلة الصفية فناً من الفنون التدريسية وان كفاية المعلم لا تظهر الا بطريقة صياغة الاسئلة الصفية وطرحها وكيفية إثارة التلاميذ لتلقيها فهي مقياس لمهارة المعلم، إذا يرى بعض المربين ان المعلم الماهر هو الذي يحسن صياغة الاسئلة وطرحها. (عبد الرحمن والصافي، ٢٠٠٧: ٢٣٦)

وعلى هذا فان الدراسة الحالية يمكن اعتبارها امراً هاماً لإفادة معلمي اللغة العربية لتحسين هذه المهارات والاستفادة من نتائج هذه الدراسة الحالية، وتتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على السؤال الاتي: (ما مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية؟)

أهمية البحث

يشهد العصر الذي نعيشه تطوراً علمياً يشمل مجالات الحياة جميعها مما يعد بحق ثورة العصر العلمية والتكنولوجية، إذ أصبحت هذه التغيرات السريعة سمة مميزة للعصر الحالي مما فرض وضعاً جديداً على التربية بضرورة مراجعة أهدافها وبرامجها وتنظيم مؤسساتها وأساليب عملها وتشخيص النواحي التي تتطلب تغييراً أو تطويراً، واقتراح البدائل في الطرائق والأساليب المستخدمة على وفق القواعد العلمية التي هي جزء من عملها وطبيعة أدائها.

(عطية، ٢٠١٠: ٢٤٧)

ونتيجة لهذا التطور ازداد الاهتمام بالعملية التربوية بعناصرها المختلفة وبشكل متواصل وجاد وذلك لما تقدمه التربية لجوانب الحياة من إثراء وتقدم لتحقيق التنمية المستمرة للفرد والمجتمع.

(البزاز، ١٩٨٩: ٧٨)

وللتربية دوراً رئيساً في تثقيف الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فهي عملية مخططة منظمة ترمي إلى مساعدة التلميذ على النحو السوي المتكامل من النواحي الجسمانية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به.

(ابو جادو، ٢٠٠٣: ٢٥)

وتعد اللغة مظهر الإنسانية المميز الذي خص الله بها الإنسان من بين فصائل مخلوقاته فعلمه البيان وعلمه بالقلم ما لم يعلم وهي القوة الدافعة التي فتحت أمام الإنسانية أفقا للحضارة والعلم والمعرفة ومازالت متجددة متطورة. (سمك، ١٩٧٥: ١٥)

ومن هنا نجد أن مسؤولية معلم المرحلة الابتدائية كبيرة لأهمية المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم، وعلاقتها بالمرحلة اللاحقة، لأنه هو الذي يشق الأساس، ويضع اللبنة الأولى في هذه المرحلة من العملية التربوية، لذلك نجد عالم النفس الأمريكي (وليم جيمس) يرى أن مصير امة بأيدي معلمها. (الأمين وآخرون، ١٩٩٠: ٢٤٥)

وفي ضوء هذا نجد ان الأسئلة الصفية وسيلة للكشف عن مستويات المعرفة العلمية فيواسطتها يمكن تنظيم المعرفة وتفسيرها بشكل يكفل الاستفادة منها والحصول على تعميمات لتطبيقها في مواقف أخرى، وأنها تنمي لدى التلاميذ تأملات فيها نضج ورسانة، وذلك عن طريق فحص القضايا والأمور التي تواجههم فحصاً دقيقاً وعميقاً وبوساطة الأسئلة الصفية يوجه المعلم انتباه التلاميذ الى الأفكار الاساسية والمهمة في الدرس لذا تعد ذات أثر كبير في تثبيت المعلومات، فإذا ركز التلاميذ انتباههم فإنه يسهل عليهم استقبال المعلومات وتنسيقها وبرمجتها في ذاكرتهم بطريقة أعمق، بمعنى أنها تساهم في تنمية قوى الملاحظة والتقدير والتثمين اللذين هما ناحيتان مهمتان للتفكير. (الفنيس، ١٩٧٥: ١٥٢)

وترى الباحثة ان الاسئلة الصفية وسيلة للكشف عن مستويات المعرفة العلمية وعلى معلم اللغة العربية ان يمتلك مثل هذه المهارات والتي تتضمن مهارة صياغة الاسئلة وتوجيهها الى التلاميذ والتعامل مع اجاباتهم وتوضح اهمية استخدام مهارات الاسئلة الصفية من قبل معلمي اللغة العربية اللازمة لتدريس اللغة العربية بفاعلية الامر الذي يصعب تحقيقه دون معرفة هذه المهارات وهو ما يجعل الوصول اليها امراً جدير بالدراسة.

ويمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. اهمية التربية إذا تعد اساس بناء شخصية الفرد، وتسهم في نموه نمواً متكاملأً، عقلياً، ووجدانياً، وروحياً، وجسماً، ليمارس دوره في المجتمع.
٢. اهمية اللغة العربية كونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن ولغة اهل الجنة.
٣. تزويد المعلمين بواقع مستويات اسئلتهم الصفية التي يطرحونها بحيث يزداد الحافز لديهم للتركيز على المستويات المهمة التي لا تحظى باهتمامهم، ولفت انتباههم الى الاهتمام بنوعية الاسئلة الصفية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة ((مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية)).

حدود البحث

١. الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في مديرية تربية ميسان.

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

٣. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات اللغة العربية، التابعين للمديرية العامة لتربية ميسان.

تحديد المصطلحات

١. مستوى الممارسة:

أ. المستوى (لغة) فقد عرفه :

- (معلوف، ١٩٨٦) سوى يسوي سوى الرجل : استقام امره ، سوي الشيء : جعله سويا . يقال "سويت المعوج فيما استوى ، اي اقمته فيما استقام ضعه سويا".
(معلوف، ١٩٨٦: ٣٦٥)

▪ تعرف الباحثة اجرائياً مستوى الممارسة: الدرجة التي يقدراها الملاحظ لممارسة معلم اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية اثناء تنفيذ فعاليات الموقف التعليمي داخل غرفة الصف، وذلك حسب المحاور المحددة في بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاسئلة الصفية المستخدمه في الدراسة.

(٢) تعرف الباحثة اجرائياً معلمي اللغة العربية: هم مجموعة من الاشخاص المكلفون من قبل وزارة التربية والتعليم العراقية بتعليم مادة اللغة العربية، وعليهم تقع مسؤولية تعليم التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل في شخصيتهم ليكونوا افراداً قادرين على خدمة مجتمعهم والاسهام في بنائه وتنميته.

(٣) المرحلة الابتدائية: هي المرحلة الدراسية الاولى في المدارس العراقية، اذا يدخل التلاميذ تلك المرحلة في سن السادسة من العمر، وتستمر لمدة ست سنوات، وهي مدة التعليم الالزامي في العراق. (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٣١)

(٤) المهارة:

▪ المهارة (لغة) عرفها:

- (ابن منظور ، ٢٠٠٥) : الحظ في الشيء. والماهر، الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهرُ به مختارة أي صرت به حاذقاً.

(ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٩٦)

٥) الاسئلة الصفية:

الاسئلة الصفية (اصطلاحاً) عرفها:

- (إبراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧): أنها جمل يطرحها المعلم خلال الموقف الصفّي وفق أهداف محددة، قد تأخذ الصيغة الاستفهامية، أو صيغ الأمر، وتطلب من المتعلم استجابة تتباين من حيث النوع، أو المضمون، أو العمليات العقلية المستخدمة، وذلك وفقاً لما يتضمنه السؤال.

(إبراهيم وبلعاوي، ٢٠٠٧: ١٥٩)

- (قطامي والشديفات ، ٢٠٠٩) :هي خطة العمل التي يتبعها المعلم في المواقف التعليمية ، وتهدف الى تحقيق النتائج التعليمية التعليمية الموجودة باقل جهد وكلفة ووقت.

(قطامي والشديفات ، ٢٠٠٩: ٥٤)

▪ تعرف الباحثة اجرائياً الأسئلة الصفية: هي الاسئلة التي يوجهها معلم اللغة العربية الى التلاميذ اثناء الموقف التعليمي بمختلف المستويات ، بهدف اثارة الفاعلية والتفكير لديهم.

دراسات سابقة :

جدول (١)

أولاً: دراسات محلية

دراسة الخيلاني (٢٠١٠)	
العراق/ ديالى	مكان الدراسة
تحليل مهارتي صياغة وطرح الاسئلة الصفية الشفوية لدى مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية وعلاقتها ببعض خصائص المدرس.	عنوان الدراسة
تهدف الى تحليل مهارتي صياغة الاسئلة الصفية الشفوية وطرحها لدى مدرسي الكيمياء في المدارس الثانوية وعلاقتها ببعض خصائص المدرس.	هدف الدراسة
الوصفي	المنهج
بطاقة ملاحظة ومقياس	ادوات الدراسة
١٢٠ مدرس ومدرسة	حجم عينة الدراسة

النتائج	(١) مدرسي الكيمياء في المرحلة الثانوية لا يمتلكون مهارتي صياغة الاسئلة الصفية الشفوية وطرحها. (٢) ان مستوى مدرسي الكيمياء في المرحلة الثانوية في مهارتي صياغة الاسئلة الصفية الشفوية وطرحها ككل كان ضمن المستوى المتوسط.
دراسة محمد (٢٠١٧)	
مكان الدراسة	العراق/ ذي قار
عنوان الدراسة	درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية من وجهة نظرهم
هدف الدراسة	التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية من وجهة نظرهم
المنهج	وصف تحليلي
ادوات الدراسة	استبانة
حجم عينة الدراسة	١٥٠ معلماً ومعلمة
النتائج	اظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات الاسئلة الصفية جاءت بتقدير متوسط. وكذلك اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات الاسئلة الصفية تعزى لأثر كل من الجنسين و لصالح الاناث ومستوى الخبرة او التدريب ولصالح اكثر من (١٠) سنوات والمؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس.

جدول (٢)

ثانيا : دراسة عربية	
دراسة حسن (٢٠٠٢)	
مكان اجراء الدراسة	اليمن/ صنعاء
عنوان الدراسة	مدى توافر مهارات الأسئلة الصفية لدى مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية
هدف الدراسة	التعرف على مدى توافر مهارات الأسئلة الصفية لدى مدرسات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

المنهج	الوصفي المسحي
ادوات الدراسة	بطاقة الملاحظة
حجم عينة الدراسة	٥٩ معلمة
النتائج	تدني مستوى توافر مهارات الاسئلة الصفية لدى مدرسات التربية الاسلامية المتعلقة ب(صياغة الاسئلة والغرض من السؤال، وفي توزيع الاسئلة على الاسئلة على التلاميذ وفي موقف المعلم من اجابات التلاميذ)
دراسة بركات (٢٠١٠)	
مكان اجراء الدراسة	فلسطين
عنوان الدراسة	فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الاسئلة الصفية و استقبالها والتعامل مع اجابات التلاميذ عليها
هدف الدراسة	التعرف على مدى فعالية المعلم في ممارسة مهارة طرح الاسئلة الصفية واستقبالها والتعامل مع اجابات التلاميذ عليها.
المنهج	وصفي
ادوات الدراسة	استبانة ومقابلة
حجم عينة الدراسة	١٩٠ معلماً ومعلمة
النتائج	١. اظهر المعلمون اجمالاً فعالية مرتفعة من ممارسة مهارة طرح الاسئلة والتعامل مع اجابته من قبل التلاميذ، وفعالية متوسطة في استقبالها من التلاميذ. ٢. توجد فروق دالة احصائياً في فعالية المعلمين في ممارسة مهارة طرح الاسئلة واستقبالها تعزى لمتغيري: الجنس، ونوع المدرسة التي يعمل بها المعلم وذلك لمصلحة المعلمات والمرحلة الثانوية على الترتيب. ٣. ولا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغيرات التخصص ، وعدد الدورات التأهيلية اثناء الخدمة ، وسنوات الخدمة ، والمؤهل العلمي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لأهداف الدراسة وطبيعتها، وللوصول الى استجابات تسهم في تحليل وتفسير استجابات افراد العينة من المعلمين للتعرف على (مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية)، ويقصد بالمنهج الوصفي بانه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة يقصد وصفها وتفسيرها" (العساف، ٢٠٠٦: ١٨٩)

مجتمع البحث

يقصد به "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بها بدراستها الباحث". (ملحم، ٢٠٠٦: ٢٦٩)

ولقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية بمعلمي ومعلمات اللغة العربية في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان/ للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) حيث استعانت الباحثة بقسم التخطيط التربوي ومشرفي اللغة العربية في المديرية العامة لتربية ميسان لمعرفة اعداد المعلمين والمعلمات اذ بلغ عدد معلمي ومعلمات اللغة العربية (٣٨٥٥) معلماً ومعلمة بواقع (١٧٦٦) معلم يمثلون نسبة (٤٦%) من مجتمع البحث، و (٢٠٨٩) معلمة يمثلن نسبة (٥٤%) من مجتمع البحث.

عينة البحث

ويقصد بالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي ويتم عن طريقها جمع البيانات على نحو مباشر. (النجار، ٢٠٠٧: ٢٣)

وقد اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) لمعلمي مادة اللغة العربية في مدارس محافظته ميسان من مجتمع البحث، حيث بلغ حجم العينة (٤٠) معلم ومعلمة .

اداة البحث

تعرف اداة البحث بانها الوسيلة او الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلة بحثية، ولهذا وجب على الباحث ان يستعمل اداة او عدة ادوات للقيام بالبحث، ويتأكد من ان هذه الاداة او الادوات تلائم البحث لتحقيق اهدافه وفرضياته. (محجوب، ٢٠٠٢: ١٦٣)

وبما ان البحث الحالي يهدف الى تحديد (مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية) اذ تطلب اعداد بطاقة ملاحظة لرصد ممارسات معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية

وفيما يأتي الخطوات التفصيلية لأعداد اداة البحث (بطاقة الملاحظة)

- (١) تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف هذه البطاقة لرصد (مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمهارات الاسئلة الصفية).
- (٢) تحديد مجالات بطاقة الملاحظة: بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية ومنها دراسة (الخيلائي، ٢٠١٠) ودراسة (محمد ٢٠١٧) اعتمدت الباحثة ثلاث محاور وهي المحور الاول (مهارة صياغة الاسئلة الصفية)، والمحور الثاني (مهارة طرح الاسئلة الصفية)، والمحور الثالث (مهارة تلقي اجابات التلاميذ).
- (٣) صياغة فقرات بطاقة الملاحظة: بعد تحديد مجالات البحث صاغت الباحثة (٣٦) فقرة بالصورة الأولية موزعة على ثلاثة مجالات في بطاقة الملاحظة ملحق (٤)، وتمت مراعاة الوضوح والدقة في صياغتها وان تكون مشتقة في المحاور المتفق عليها في البحث وقابلة للملاحظة.
- (٤) تصحيح اداه البحث (بطاقة الملاحظة): اعتمدت الباحثة في عملية تصحيح بطاقة الملاحظة مقياس ليكرت الثلاثي (Liker three scale) ذو البدائل المتدرجة امام كل فقرة وهي (جيد، متوسط، ضعيف) ووضعت اراء كل فقره من فقرات اداه الملاحظة الدرجات (٣ - ٢ - ١) على التوالي، وبذلك تتراوح درجة البطاقة من (٣٦ - ١٠٨).
- (٥) تحديد درجة القطع: لتحديد مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية والتي حددتها الباحثة في اداه البحث، عمدت الباحثة الى تحديد درجة القطع (المحك) وهي النقطة التي إذا وصل اليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه. (الشهري، ٢٠١٠: ٦٩)
- (٦) التحليل المنطقي (صدق المحكمين): تعد عملية اجراء التحليل المنطقي لفقرات الاختبارات والمقاييس التربوية خطوة مهمة واساسية لغرض معرفة فيما إذا كانت الفقرات تؤدي الغرض الذي صممت لأجله (علام ، ٢٠٠٠: ٥١).
- (٧) التطبيق الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة: لمعرفة الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة، اختارت الباحثة (٢٠) معلم ومعلمة و بصورة عشوائية ومن خارج العينة الاساسية لاستخراج الصدق والثبات من خلال هذه العينة، وقد استعانت الباحثة بمشرفي اختصاص اللغة العربية في محافظه ميسان والبالغ عددهم (٢)، وقد تم تدريبهم على آلية تقييم الاداء التدريسي للمعلمين ليكونوا مسؤولين عن تطبيق بطاقة الملاحظة.
- (٨) الخصائص السيكومترية لأداة البحث (بطاقة الملاحظة)
اولاً: صدق بطاقة الملاحظة: يكون المقياس صادقاً إذا قاس السمة او الخاصية التي وضع من اجلها ولا يقيس شيئاً مختلف عنه (عودة ، ١٩٩٢: ١٩٣)

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة: استخرج ثبات بطاقة الملاحظة بوجود أكثر من ملاحظ، للتقليل من التحيز والذاتية عن طريق الاستعانة بملاحظين (مشرفين) في تخصص اللغة العربية من مديرية تربية ميسان، بعد الاتفاق معهم بخصوص البطاقة، وتم قياس معامل الثبات عن طريق ملاحظة (٧) من المعلمين من العينة الاستطلاعية من قبل المشرف الاول والباحثة والمشرف الثاني والباحثة والباحثة مع نفسها وتسجيل المعلومات الخاصة بالأداء وتم ايجاد الثبات باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) جدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين الباحثة والملاحظين لتحديد قيمة معامل ثبات بطاقة الملاحظة

المهارات	صياغة الاسئلة الصفية	طرح الاسئلة الصفية	تلقي اجابات التلاميذ	معدل الارتباط
الباحثة مع الملاحظ الأول	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٨٧	٠,٨٣
الباحثة مع الملاحظ الثاني	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٨٧
الملاحظ الاول مع الملاحظ الثاني	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٩٠
الباحثة مع نفسها بعد أسبوعين	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩٢
معدل الارتباط	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٨٨

ثالثاً: بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية: تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وبواقع (١٠) فقرات لكل محور وبذلك تتراوح درجة البطاقة (٣٠ - ٩٠).
خامساً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (spss) الاصدار (٢٣)، وبرنامج (Excel) لتحقيق اهداف البحث واستخدم المعادلات والوسائل الإحصائية الآتية:

١. مربع كاي: لحساب نسبة اتفاق السادة المحكمين على فقرات اداة البحث.

٢. الوسط المرجح: لتحديد مستوى اداء معلمي ومعلمات اللغة العربية

$$(١ \times ١) + (٢ \times ٢) + (٣ \times ٣)$$

الوسط المرجح =

ت ك

(عدس ، ١٩٨٠ : ١٣١)

٣. الاختبار الثاني (t- test) لعينتين مستقلتين: وذلك لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعلمي اللغة العربية حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) و (دبلوم - بكالوريوس).
٤. معامل ارتباط بيرسون: لحساب صدق الاتساق الداخلي لادوات البحث من خلال استخراج معامل الارتباط بين الفقرات ومجالها والفقرات والمجموع الكلي.
٥. تحليل التباين: وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعلمي اللغة العربية حسب متغير الخبرة (عالي الخبرة، متوسط الخبرة، قليل الخبرة).

(الطريحي وحمادي ، ٢٠١٣ : ١٣٦)

نتائج البحث وتوصياته

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث، وتفسيرها، وتحليلها، ومناقشتها، والاستنتاجات، التوصيات، والمقترحات وذلك في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل اسئلة البحث وكالاتي:-

❖ السؤال الأول ما مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج الأوساط المرجحة والأوزان المئوية للمتوسطات المرجحة والمستوى العام لكل فقرات بطاقة الملاحظة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات المرجحة والأوزان المئوية والتكرارات لإجابة معلمي اللغة العربية على فقرات بطاقة الملاحظة

الفقرة	العبارة	درجة الممارسة	١	٢	٣	٤
--------	---------	---------------	---	---	---	---

			عالية	متوسطة	ضعيفة			
0.84	0.55	2.53	22	17	1	ك	يقوم باعداد أسئلة تناسب المستويات العمرية للتلاميذ	ف٤
			0.5 5	0.4 3	0.0 3	%		
0.84	0.64	2.53	24	13	3	ك	يقوم بصياغة أسئلة متتابعة ومتسلسلة	ف١٠
			0.6	0.3 3	0.0 8	%		
0.83	0.60	2.50	22	16	2	ك	يجيد أسئلة مفاتيحها مناسبة لكل مستوى من المستويات المعرفية لبلوم	ف٦
			0.5 5	0.4	0.0 5	%		
0.82	0.55	2.45	19	20	1	ك	يقوم بصياغة أسئلة ذات صلة بالموقف التعليمي	ف٥
			0.4 8	0.5	0.0 3	%		
0.81	0.68	2.43	21	15	4	ك	يعمل على صياغة أسئلة صياغة صحيحة لغويا	ف١
			0.5 3	0.3 8	0.1	%		
0.78	0.70	2.35	19	16	5	ك	يجيد صياغة أسئلة مفتوحة الاجابة	ف٢

			0.4 8	0.4	0.1 3	%		
0.78	0.69	2.33	18	17	5	ك	ف٣	يصوغ أسئلة لغتها يسيره وواضحة
			0.4 5	0.4 3	0.1 3	%		
0.78	0.62	2.33	16	21	3	ك	ف٧	يصوغ أسئلة للربط بين الخبرات السابقة والخبرات اللاحقة
			0.4	0.5 3	0.0 8	%		
0.78	0.76	2.33	20	13	7	ك	ف٨	يصوغ أسئلة باللغة العربية مع توضيحها للمتعلمين
			0.5	0.3 3	0.1 8	%		
0.76	0.60	2.28	14	23	3	ك	ف٩	يهتم بصياغة أسئلة تراعي الفروق الفردية للتلاميذ
			0.3 5	0.5 8	0.0 8	%		
0.62	0.66	1.85	6	22	12	ك	ف١٩	يتجنب طرح أسئلة بنحو سريع
			0.1 5	0.5 5	0.3	%		
0.61	0.71	1.83	7	19	14	ك	ف٢٧	يستمتع لإجابات التلاميذ دون مقاطعة
			0.1	0.4	0.3	%		

			8	8	5			
0.58	0.59	1.75	3	24	13	ك	ينتظر وقتا مناسباً (٣-٥) ثوان قبل تلقي الاجابة	ف ٢٤
			0.0 8	0.6	0.3 3	%		
0.58	0.54	1.75	2	26	12	ك	يقوم بتوضيح الاجابة الغامضة	ف ٢٨
			0.0 5	0.6 5	0.3	%		
0.58	0.64	1.73	4	21	15	ك	يحرص على طرح أسئلة تتطلب بيان السبب والنتيجة	ف ١٦
			0.1	0.5 3	0.3 8	%		
0.58	0.78	1.73	8	13	19	ك	يقدم التغذية الراجعة للإجابات الخاطئة	ف ٢٦
			0.2	0.3 3	0.4 8	%		
0.56	0.73	1.68	6	15	19	ك	يهتم بطرح أسئلة مباشرة بعد الانتهاء من كل هدف تعليمي	ف ٢٠
			0.1 5	0.3 8	0.4 8	%		
0.54	0.63	1.63	3	19	18	ك	يعزز الاجابات الصحيحة	ف ٢٣
			0.0 8	0.4 8	0.4 5	%		
0.53	0.64	1.58	3	17	20	ك	يوجه أسئلة تتسم بالتسلسل مع اهداف الدرس	ف ١٥
			0.0 8	0.4 3	0.5	%		

ف ٢٢	يشعر التلاميذ بأهمية اجاباتهم	ك %	20 0.5	18 0.4 5	2 0.0 5	1.55	0.60	0.52
ف ٣٠	يحث التلاميذ على وضع أسئلة لها علاقة موضوع الدرس.	ك %	19 0.4 8	20 0.5	1 0.0 3	1.55	0.55	0.52
ف ٢٥	يساعد التلاميذ على الاجابة على السؤال ان لم يعرفوا اجابته	ك %	23 0.5 8	13 0.3 3	4 0.1	1.53	0.68	0.51
ف ١١	يطرح أسئلة مرتبطة بأهتمام المتعلمين	ك %	21 0.5 3	18 0.4 5	1 0.0 3	1.50	0.55	0.50
ف ١٣	يهتم بطرح السؤال بصوت مسموع لكل التلاميذ	ك %	21 0.5 3	18 0.4 5	1 0.0 3	1.50	0.55	0.50
ف ١٢	يميل الى طرح السؤال مرة واحدة بصيغة عامة دون تكرار	ك %	23 0.5 8	16 0.4	1 0.0 3	1.45	0.55	0.48
ف ٢١	ينظم أجابات التلاميذ	ك %	24 0.6	14 0.3 5	2 0.0 5	1.45	0.60	0.48
ف ٢٩	يعود التلاميذ على الاصغاء لاجابة زميلهم	ك	27	8	5	1.45	0.71	0.48

			0.1 3	0.2	0.6 8	%		
0.48	0.64	1.43	3	11	26	ك	يطرح اسئلة بحيث يضمن مشاركة الجميع	ف ١٨
			0.0 8	0.2 8	0.6 5	%		
0.44	0.47	1.33	0	13	27	ك	يستخدم أسئلة بصورة شيقة ومثيرة	ف ١٤
			0	0.3 3	0.6 8	%		
0.44	0.47	1.33	0	13	27	ك	يركز على طرح أسئلة مرتبطة بخبرات المتعلمين	ف ١٧
			0	0.3 3	0.6 8	%		
	0.6 2	0.62 3	1.85 3	البطاقة ككل				

يتبين من الجدول اعلاه ان درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية كانت بدرجة متوسطة وغير متحققة اذ بلغ الوسط المرجح (١,٨٥) ووزنة المئوي (٠,٦٢) وفيما يأتي توضيح النتائج كل فقرة من الفقرات :-

- ان الفقرات (٤، ١٠، ٦، ٥، ١، ٢) حصلت على درجة (عالية) اذ جاءت اوساطها المرجحة بين (٢,٣٥ - ٢,٥٣) واوزانها المئوية بين (٠,٧٨ - ٠,٨٤) مما يشير انها جاءت "متحققة" كونها أكبر من درجة القطع التي حددتها الباحثة للوسط المرجح (٢) والوزن المئوي (٦٧%).
- ان الفقرات (٣، ٧، ٨، ٩) حصلت على درجة (متوسطة) اذ جاءت اوساطها المرجحة بين (٢,٢٨ - ٢,٣٣) واوزانها المئوية بين (٠,٧٦ - ٠,٧٨) مما يشير انها جاءت "متحققة" كونها أكبر من درجة القطع التي حددتها الباحثة.

- اما الفقرات (١٩، ٢٧، ٢٤، ٢٨، ١٦، ٢٦، ٢٠) حصلت على درجة (متوسطة) ولكنها غير متحققة اذ جاءت اوساطها المرجحة بين (١،٦٨-١،٨٥) واوزانها المئوية (٠،٥٦ - ٠،٦٢) مما يشير انها اقل من درجة القطع التي حددتها الباحثة.
- في حين جاءت الفقرات (٢٣، ١٥، ٢٢، ٣٠، ٢٥، ١١، ١٣، ١٢، ٢١، ٢٩، ١٨، ١٤، ١٧) بدرجة (ضعيفة) حيث بلغت اوساطها المرجحة بين (١،٣٣-١،٦٣) والاوزان المئوية ما بين (٠،٤٤ - ٠،٥٤) مما يشير الى أنها "غير متحققة" كونها أقل من درجة القطع التي حددتها الباحثة.

الاستنتاجات:

١. ان مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الاسئلة الصفية كان في المستوى المتوسط، أي انه لم يصل بعد الى مستوى الطموح الجيد المطلوب وترجع الباحثة لعدة اسباب منها قلة الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية التي تؤكد على اعتماد طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة.
٢. ان معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يمتلكون مهارة صياغة الاسئلة الصفية بمستوى جيد يعينهم على اداء مهنتهم.
٣. ان معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لا يمتلكون مهارتي طرح الاسئلة الصفية وتلقي اجابات التلاميذ نظرا لعدم توفر الظروف والامكانيات والوسائل التعليمية التي تحتاجها او لاعتقاد بعض المعلمين ان توجيه الاسئلة يهدر ويضيع وقت الحصة.

توصيات الدراسة :

١. ضرورة اقامة دروس تطبيقية وزيارات تبادلية بين المعلمين لتدريبهم على استخدام مهارات صياغة الاسئلة الصفية، واساليب توجيهها، والتعامل مع اجابات التلاميذ، بغرض مساعدة المعلمين على التعرف على الطريقة المثلى لتطبيقها اثناء التدريس، وصقل مهارتهم.
٢. اعداد دليل للتدريب على مهارات الاسئلة الصفية يتضمن مفاتيح اسئلة تنمي القدرات العقلية العليا للتلاميذ ليتسنى للمعلم التعرف عليها واتقانها واعتمادها في المواقف التعليمية.

المقترحات:

١. القيام بدراسة تجريبية تقوم على دراسة إثر استخدام استراتيجية تعتمد على استخدام مهارات الاسئلة الصفية في مراحل التعليم المختلفة.
٢. اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمستوى ممارسة مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والاعدادية لمهارات الاسئلة الصفية.

المصادر :

١. ابراهيم، معتز وبلعاوي، ابراهيم (٢٠٠٧): فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان.
٢. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (٢٠٠٥): لسان العرب ، المجلد السابع، دار صادر، بيروت.
٣. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٤. الأمين، شاكر محمود، وآخرون، (١٩٩٠) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد اعداد المعلمين، ط ٢، مطبعة منير، بغداد.
٥. بركات، زياد (٢٠٠٥): الدورات التدريبية اثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفاعلية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٤٥، الاردن.
٦. البزاز، حكمت عبد الله (١٩٨٩): اتجاهات حديثة في اعداد المعلمين، مجلة رسالة الخليج العربي، معلمة التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد (٢٨).
٧. حلس، داود ، ابو شقير، محمد (٢٠١٠): محاضرات في طرائق التدريس، الجامعة الاسلامية.
٨. الحيلة، محمد (٢٠٠٩): مهارات التدريس الصفّي، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
٩. سمك، محمد صالح (١٩٧٥): فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٠. الشهري، محمد. (٢٠١٠)، واقع التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
١١. الطريحي، فاهم حسين ، حمادي ، حسين ربيع (٢٠١٣). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. دار الصادق للنشر والتوزيع. ط٢، بابل.

١٢. عبد الرحمن، انور حسين، الصافي ، فلاح محمد حسن (٢٠٠٧): طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط ١، دار التأميم، بغداد.
١٣. عدس، عبد الرحمن. (١٩٨٠). مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس. ج ١، ط ٢، منشورات مكتبة النهضة الاسلامية، عمان، الاردن.
١٤. العساف، صالح (٢٠٠٦): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط ٤، مكتبة العبيكان، الرياض.
١٥. عطية، محسن علي (٢٠١٠): اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
١٦. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، الاساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتروية. ط ١، دار الفكر العربي، مصر.
١٧. عودة، احمد سليمان (١٩٩٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط ٢ دار الامل للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
١٨. الفنيش، احمد (١٩٧٥): التربية الاستقصائية، الدار العربية للكتب، ليبيا.
١٩. قطامي، يوسف، الشديقات، رياض (٢٠٠٩): اسئلة التفكير الابداعي (برنامج تطبيقي)، ط ١، دار المسيرة، عمان.
٢٠. محجوب، عبد الله، خالد (٢٠٠٢). بناء برنامج مقترح لتنمية الكفايات التعليمية والادائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة اثناء الخدمة بولاية الجزيرة السودان، بحث منشور المجلة الوطنية: العدد ٣، المجلد ٣.
٢١. معلوف ، لويس (١٩٨٦): المنجد في اللغة والاعلام ، دار الشرق ، بيروت ، لبنان .
٢٢. ملح، سامي (٢٠٠٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
٢٣. النجار، نبيل جمعه صالح (٢٠٠٧): الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجيه (spss)، دار الحامد للنشر والتوزيع، مصر.
٢٤. وزارة التربية (١٩٩٠): دليل وزارة التربية للتعليم الابتدائي، جمهورية العراق.